

تفسير سورة الرعد من الآية ٥٣ إلى الآية ٩٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - 00:00:20
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة
هذا السورة التي تقرر الحق بقوة تقرر الرسالة والايمان بالبعث والتوحيد بقوة وظهر فيها - 00:00:42

الرسالة كما مر معنا في مقصودها وانتهينا من قول الله تعالى في وعيid الكافرين لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وما
لهم من الله من واق ثم مباشرة تسمع قول الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. لما ذكر الله تعالى - 00:01:10
عذاب الكافرين ذكر نعيم المتقين. وهكذا القرآن يعيش فيه المسلم بين الخوف والرجاء. ايات النار ايات الجنة. ايات العقوبة ايات
الرحمة صفات الكافرين صفات المؤمنين. فهو مثاني تثنى فيه المواعظ اه هكذا تنشط النفوس - 00:01:36

مع تغير هذه الاساليب قال مثل الجنة التي وعد المتقون مثل الجنة يعني وصف الجنة المثل هنا بمعنى الوصف فكلمة مثل يقولون
تأتي بمعنى الوصف. لكن ما قال وصف الجنة. قال مثل الجنة. يقول بعض المفسرين - 00:02:03

يعني صفتها العجيبة التي هي في غرابة المثل. الامثال معروفة يعني كلمات تتناقل وتكون غريبة وعجيبة هكذا لما كان وصف الجنة
عظيم وعجيب. اه شبه الوصف بالمثل. قال مثل الجنة التي - 00:02:26
المتقون اسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقىا من يحقق تقوى الله تعالى مراقبة الله
تعالى في السر والعلانية. يخاف الله تعالى ويخشأه. يتقى محارمه - 00:02:50

اه يسارع الى طاعته التقوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اتق الله حيثما كنت. هذه التقوى تقوى الله جل
ولها ان يكون عند المسلم مراقبة لله تعالى - 00:03:13

في كل احواله اينما كنت مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار وهذا اجمل ما يكون في البساتين. الانهار الجارية نظرة
الى هذه الانهار نرد الى النفس روحها ومنتعبتها - 00:03:29

تشرح الصدر تفرح النفس تجري من تحتها الانهار وانهار متنوعة كما اخبرنا الله تعالى تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها يعني
وظلها مازا وظلها دائم. يعني الخبر هنا محنوف لانه معلوم. مما تقدم. اكلها دائم - 00:03:53
لا ينتهي وظلها كذلك دائم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الكسوف باصحابه سأله لماذا تقدمت وتقدم في الصلاة وكأنه
يأخذ شيئا يتناول شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنـة - 00:04:20

اني رأيت الجنـة. الله تعالى اراد الجنـة وهو في صلاته قال فتناولت منها عنقودا قال ولو اخذته لاكتتم منه ما بقيت الدنيا وكلها دائم ما
يمكن ان تتساوى الحقائق التي في الآخرة بما يوجد في الدنيا. هذـي الدـنيـا بـنيـت عـلـى الفـنـاءـ. والـآخـرـة - 00:04:45
مبـنيـة عـلـى الـبـقـاء اـه وـرـد فـي الـحـدـيـث اـن اـعـرـابـيـا سـأـلـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ فـيـ الـجـنـةـ عـنـ هـكـذاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـخـطـرـ بـالـهـ

والصحابة يحبون أسلة الاعراب رضي الله عنهم اجمعين - 00:05:13

هل في الجنة عنب؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال الاعرابي فما عظم العنقود ويسمع الجنة وعرضها السماوات والارض فما عظم العنقود؟ عنقود العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم مسيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر - 00:05:32

يعني الغراب لو يطير لمدة شهر لا ينقطع عن طيرانه هكذا يقطع عنقود العنبر في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال وظلها يعني كذلك ظلها دائم. وندخلهم - 00:05:53

ظلا ظليلا الجنة ما فيها شمس حتى يحتاج الانسان الى ظل. لكن سبحانه الله هذا الظل من النعيم اه من نعيم الجنة والله اعلم كيف يكون هذا المؤمن تحت هذه الظلل الوافرة - 00:06:11

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة قال يسir الراكب الجوار المدمر السريع. مائة عام ما يقطعها ظلها دائم وظل وظل ممدود قال وظلها وسبحان الله اقول في نفسي يعني تخصيص هذا النعيم بالذكر في سورة الرعد يعني اكلها دائم ظلها كذلك دائم يعني - 00:06:32

سورة اه قوة وثبات الشيء ودوامه هذا من قوته فسبحان الله تجد حتى النعيم الذي يذكر في سور القرآن نعيم الجنة مثلاً يتناسب مع جو السورة السورة اه المتذمّر في كلماتها في اياتها يجد انسجاماً ما بعده انسجام - 00:07:05

لكن ربما نحن نقرأ القرآن ما نتذمّر تدبراً دقيقاً في اياته وكلماته ما نفهم لماذا ذكر هذا آلاً المأمر في هذه السورة وهذا النعيم وهذا المثل وهذه الآية الكونية لكن كلها منسجمة انسجاماً ما بعده - 00:07:33

اجمل ما يكون واحسن ما يكون. قال تلك عقبي الذين اتقوا. انظر كيف يكرر صفة التقوى. هذه عاقبة المتقين. تلك عقبي الذين اتقوا هذا فيه ترغيب لما يكرر صفة التقوى اذا اتق الله حتى تفوز بالجنة تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار - 00:07:51

اسأل الله ان يجيرنا من النار. ثم يقول الله تعالى والذين اتیناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك لماذا ذكر الله تعالى هنا موقف اهل الكتاب من الحق الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الحق - 00:08:17

الذى جاءت بهذه السورة الف لام ميم راء كتاب انزل. قال تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق لما ذكر الله تعالى حال الكفار من هذا القرآن كما قال الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن وآآ يعني ذكر ما يتعلق بوعيد - 00:08:38

اه بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. وذكر عذابهم وذكر نعيم المتقين في المقابل. انت قلت ايات بعد ان عرضت موقف المشركين من الحق الان يعرض موقف اهل الكتاب - 00:09:03

بما يتناسب مع مقصود السورة والذين اتیناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فهذا في حقيقته دليل واقعي عظيم على ان هذا هو الحق وتأمل هنا يقول والذين اتیناهم الكتاب ما قال والذين اوتوا الكتاب - 00:09:21

ما الفرق في بعض الايات مثلاً يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم معرضون مثلاً وفي بعض الايات يقول الذين اتیناهم الكتاب - 00:09:45

ما الفرق بين ا Otto واتیناهم محمد صلى الله نعم يعني اتیناهم الله تعالى يذكر هنا الفاعل هو الذي اتاهم اتیناهم ناء هذى ناء الفاعلين. الله تعالى هو الذي اتاهم يعني يبرز الفاعل هنا. لماذا - 00:10:00

نعم ذكر رحمته ذكر. المقام الذي فيه مدح يصرح الله تعالى بذكر آآ نفسه ان هذا يتناسب مع نعمة الله ورحمته بهؤلاء. المقام الذي فيه ذنب يكون ايش؟ مبني لغير المعلوم. يقولون كلمة غير معلوم يعني الطف واعظم في الادب من مبني المجهول. وان كنا قلنا مبني - 00:10:26

مجهول لكن ما يعني يصلح ان يقال مجهول يعني هو الله جل وعلا فيقول مبني لغير المعلوم. يعني غير معلوم في السياق لكن هو معلوم. قال والذين تأمل مثلاً لم ترى الى - 00:10:53

الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يشتترون الضلاله. لم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون الجبّت والطاغوت. وكلها ذنب. فمن الادب ان لا ينسب هذا الى الله تعالى. يعني كان ايتاء الكتاب - 00:11:11

يعني حج عليهم ما استفادوا مما انتفعوا به فما ناسب ان يظهر الله تعالى نفسه وان هو الذي اتهم الكتاب. اه بخلاف المقام الذي فيه مدح. يعني لهؤلاء. يقول والذين - [00:11:25](#)

الكتاب يفرحون بما انزل اليك. سبحان الله. يعني ليس مجرد ايمان ما قال يؤمنون بما انزلت ولا قال يستجيبون. قال ايش يفرحون يعني انظر الفرح يعني هذى صفة في الانسان يعني اذا وصل الانسان الى الغاية في اه السرور بالشي - [00:11:41](#)

يعني ان هذا الشيء هو الذي يسعده في حياته ويطمئنه يفرح تأمل قال والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. يفرحون بما انزل اليك لماذا يفرحون بالقرآن الكريم يجدون القرآن ايش - [00:12:07](#)

مصدقا لما في كتابهم من التبشير بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم بهذه الفرحة الاخوة فرحة جميلة في الحياة فرحة اليقين بالحق لما يتيقن الانسان بان هذا هو الحق لا شك فيه يفرح. فرحة الانتقال من الباطل والضلال الى الحق - [00:12:28](#)

الانسان كان في النار في الباطل في الضلال فوجد الحق وتبقن انه الحق كيف ما يفرح يبكي من الفرح. ولهذا الله يقول عنهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدموع - [00:12:55](#)

ه؟ مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. انظر كيف الفرح. وهذه الفرحة فرحة التوفيق للحق فرحة عظيمة الاخوة. ولاكم من ناس اتوا ذكاء لكن ما وفقو. سبحان الله - [00:13:15](#)

لما تستشعر هذا الفضل العظيم ان الله اختارك. اختارك من بين مليارات من البشر وفلك للحق. كم يفرح الانسان هذا هذه اعظم نعمة يفرحون بما انزل اليك وذلك النجاشي لما آأقرأ عليه جعفر بن ابي طالب - [00:13:37](#)

طالب شيئا من القرآن يعني بكى حتى آآاخضلت لحيته من الدموع عرف ان هذا هو الحق وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. اذا كان هذا حال اهل الكتاب والذين - [00:13:57](#)

تدوم بالحق فكيف المؤمن ما يفرح بما آأرزقه الله تعالى من هذه النعمة العظيمة بالقرآن الكريم قل بفضل الله قل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:14:17](#)

ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال واذا ما انزلت سورة فمتهمن من يقول ايمان زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون المؤمن يفرح بالقرآن الكريم. اذا دخل الليل يفرح يقول هذه الليلة فرصة قم الليل تتمتع بالقرآن الكريم. يفرح - [00:14:37](#)

بالقرآن يفرح في حياته يكون فرحا. كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا الناس تبسم اداء من يذكر ربه. الحياة عنده كلها ذكر لله وطاعة لله وقرب من الله فدائما يكون مستبشرا فرحا. صحيح ان الانسان تصيبه الام ويحزن لكن - [00:15:02](#)

لا تغفل عن اعظم نعمة انعم الله بها علينا. الله جعلنا من امة هي خير امة اخرجت للناس. امة محمد صلى الله عليه وسلم امة وهدانا للقرآن وجعلنا آآ من آآ من ينطق باللغة العربية لغة القرآن وآآ الله تعالى هدانا - [00:15:22](#)

مجالس القرآن ولفهم ايات القرآن هذه نعمة عظيمة. كيف ما يفرح المسلم بها؟ قال والذين اتيناهم يفرحون بما انزل اليك. وفي المقابل ومن الاحزاب ما قال من الكفار ونقل من الاحزاب. عموما ومن الاحزاب من ينكر بعضه - [00:15:42](#)

من الاحزاب هنا ما معناها ومن الاحزاب الاحزاب الطوائف التي تحزبت على الكفر لابادة الاسلام واهله. من المشركين ومن اهل الكتاب. عموما ما حدد الله تعالى. هؤلاء الاحزاب من اليهود - [00:16:05](#)

من النصارى من الكفار الكل يدخل في هذا من الاحزاب من ينكر بعضه من ينكر بعضه وهذا يدل على ان اول من يدخل في الاحزاب هنا اهل الكتاب كما قال مجاهد هذا ثبت عن مجاهد قال من الاحزاب من اهل الكتاب - [00:16:24](#)

لان المشرك ينكر كل القرآن ما يؤمن بالقرآن كله. لكن لما تقول من الاحزاب من ينكر بعضه يعني هؤلاء يقررون المسلمين ببعض ما في القرآن وينكر ايش بعضه يعني ما يذكر الله تعالى عن موسى مثلا بعض القصص يقول نعم يقول هذا صحيح. لكن لما يذكر محمد التوحيد وينكر بعضه - [00:16:42](#)

صفة محمد صلى الله عليه وسلم التوحيد بل حتى المشركون المشركون ممكناً إذا ذكر له توحيد الربوبية يقر ولئن سألتم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله لكن إذا ذكر في القرآن - [00:17:13](#)

وإذا ذكر الله وحده أشمنزت قلوب الذين يؤمنون بالآخرة ومن الأحزاب من ينكر بعضه واعظم ما انكروه توحيد الله جل وعلا فجاء الاعلان بالتوحيد قل إنما امرت أن اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا اليه مآب - [00:17:29](#)

وتأمل يعني لما ذكر فرح أهل الكتاب وانكار الأحزاب لبعض ما في القرآن ذكر خلاصة القرآن واعظم ما يفرح به المسلم عبادة الله تعالى وتوحيده والاخلاص له قل إنما امرت أن اعبد الله ولا اشرك به - [00:17:54](#)

هذا خلاصة القرآن خلاصة الدعوة خلاصة الرسالة ثم لن انقطع عن هذه الدعوة قال اليه ادعوا اليه ادعوا. تعرفون تقديم ايش؟ حصر. اليه ادعوا يعني قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. لا ادعوا الا الى الله - [00:18:17](#)

لا ادعوا الى يعني الى دعوة آآ يعني آآ عبادة الله اخر او تعظيم آآ حزب مثلا او تعصب الى آآ حزب معين او فرقه معينة او اليه ادعوا لا ادعوا الى نفسي - [00:18:40](#)

وي يريد الانسان بدعوته شهرة. يريد كثرة اتباع. لا اليه ادعوا. ما يدخل حظ نفسك الدعوة الى الله تعالى. انت تدعوا الى الله لذاك اذا ردت دعوتك او اعرض عنك الناس او اهنت او سخر بك الناس ولا تتأثر لأن هذه الدعوة ليست - [00:19:00](#)

انتوا ما تدعوا لنفسك حتى تتأثر لا هذى دعوة الله تعالى. انت تعرظها تحبب الناس الى الى الله تعالى للدعوة والهداية بيد الله تعالى. ما لك شيء حتى تحزن وتتضجر وليس الناس ما يقبلون لا. الدعوة هذى لله تعالى - [00:19:23](#)

اليه ادعوا واليه مآب اليه ادعوا واليه مآب يعني الاوبة والرجوع الى الله جل وعلا اليه ادعوا واليه ما ابى. قال اليه ادعوا واليه مآب. ثم قال الله تعالى وكذلك انزلناه حكمـا عـربـا - [00:19:41](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولـي ولا واق يعني كما حـثـ الله تعالى نـبـيـه عـلـى الدـعـوـة وـالـتـمـسـكـ بـالـحـقـ. قـلـ انـماـ اـمـرـتـ انـاـعـبـدـ اللهـ وـلاـ اـشـرـكـ بـهـ. هـذـهـ اـعـظـمـ حـقـ اليـهـ اـدـعـوـ - [00:20:07](#)

لديه مآب كذلك حذر ما يضاد هذا الامر من اتباع الهوى وجاء ايضا الثناء على القرآن الكريم وكذلك انزلناه حكمـا عـربـا تأمل وهذا هنا والله اعلم انه فيه تعريض يعني بالعرب - [00:20:28](#)

وكان فيه شيء من العتاب لهم في سوء تلقיהם للقرآن الكريم يعني اذا كان اهل الكتاب وفي الغالب الكتاب او نعم في زمانهم يكونون يعني يعني يعرفون العربية لكن يعني ممكـن - [00:20:51](#)

تكون لغتهم عبرانية من اليهود ليسوا من العرب ومع ذلك يفرحون بما انزل اليك فكيف انتم وقد نزل القرآن باللسان العربي؟ بلسانكم كيف تعرضون عنه قال وكذلك انزلناه حكمـا عـربـا - [00:21:12](#)

حكمـا عـربـا باـحـسـنـ الـلـغـاتـ. الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ هـيـ اـحـسـنـ الـلـغـاتـ. اـوـسـعـ الـلـغـاتـ. اـجـمـلـ الـلـغـاتـ. اـعـقـمـ الـلـغـاتـ. قـلـ ماـ شـئـتـ فـيـ فـيـهاـ وـكـذـلـكـ انـزـلـ

له حـكمـا عـربـا ثـمـ قـالـ وـلـئـنـ اـتـبـعـتـ اـهـوـاءـهـ بـعـدـ ماـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ. وـحـاشـاهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـتـبـعـ اـهـوـاءـهـ - [00:21:29](#)

في آآ ترك الدعوة اول مداهنة وعدم الدعوة الى التوحيد وعدم التنفير من الشرك. حاشاه صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـقـبـلـ ماـ يـقـولـونـ

وامام ما يدعونه اليه لكن يعني الله تعالى يخاطب النبي صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـذاـ - [00:21:54](#)

لماذا؟ تعظيمـاـ لـهـاـ الـاـمـرـ اـنـ هـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ اـتـبـاعـ الـهـوـىـ اـمـرـ عـظـيمـ فـمـنـ خـطـوـرـتـهـ اـنـ يـخـاطـبـ بـهـ رـأـسـ الـجـمـاعـةـ. يـخـاطـبـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـئـنـ اـشـرـكـتـ - [00:22:20](#)

آآ ولـقـدـ اوـحـيـ لـكـ لـئـنـ اـشـرـكـتـ لـيـحـبـطـ عـمـلـكـ. حـاشـاهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـشـرـكـ. لـكـ هـذـاـ يـعـنـيـ فـيـهـ يـعـنـيـ تـنـفـيرـ مـنـ كـذـلـكـ هـنـاـ فيـ

تنـفـيرـ مـنـ اـتـبـاعـ الـهـوـىـ. ثـمـ كـذـلـكـ اـذـاـ كـانـ هـوـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـخـاطـبـاـ بـهـذـاـ فـامـتـهـ وـاتـبـاعـهـ مـنـ بـابـ اـولـىـ - [00:22:36](#)

فـيـهـ التـحـذـيرـ مـنـ اـتـبـاعـ الـهـوـىـ. وـلـئـنـ اـتـبـعـتـ اـهـوـاءـهـ بـعـدـ ماـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ الـحـجـةـ وـاضـحـةـ بـعـدـمـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ مـاـ لـكـ مـنـ الـلـهـ مـنـ ولـيـ

يـتـوـالـكـ وـيـجـلـبـ لـكـ النـفـعـ وـلـاـ وـاقـ وـلـاـ وـاقـيـ - [00:22:56](#)

يـقـيـكـ مـنـ عـذـابـ اللهـ جـلـ وـلـاـ وـيـدـفـعـ عـنـكـ الـضـرـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ تـجـعـلـ يـعـنـيـ الـمـسـلـمـ يـتـمـسـكـ بـالـحـقـ وـسـبـحـانـ اللهـ هـذـاـ يـعـنـيـ كـلـهـ يـتـنـاسـبـ مـعـ

مقصود السورة في الحث على التمسك بالحق. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه ان اب - [00:23:16](#)
وكذلك انزلنا حكما عربيا ولان تبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا واق. فهذا يجعل الانسان يتمسك بالحق
تمسكا عظيما وما اتبع الاهواء - [00:23:40](#)

وقال ابن كثير في هذه الاية قال وهذا وعيد لاهل العلم ان يتبعوا سبل اهل الضلاله يعني ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم
ما لك من الله من ولی ولا واق. هنا [00:23:52](#)

طبعا هذه الاية تشبه ما في سورة البقرة غيرها ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم يعني في سورة البقرة ايضا في موضعين
اه لكن اه يعني انا كتبت هذا المبحث في سورة البقرة - [00:24:11](#)

الله ما تيسر مراجعته في سورة الرعد لان دايما المفسرين آآ اذا مرت المناسبة اول مرة يطيلون فيها. ثم بعد ذلك اذا مر ما يشبهها ما
يذكرونها او ربما يعني - [00:24:36](#)

علي مرورا سريعا. فان شاء الله ان احبانا الله تعالى ووصلنا لموضع سورة البقرة نذكر الفروقات ولا اتبعت اهواءهم. بعد الذي جاءك
من العلم ما لك من الله موالين ولا نصير - [00:24:50](#)

واذا تبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. وانا ولا انت بعد او ان بعد ما جاءك من العلم ما لك من رب ولین
ولا واق. سبحان الله يعني دقة في التعبير هذا يحتاج الى يعني كلام طويل والفرق بين الذي - [00:25:04](#)

آآ ودخول من يعني ايش الفرق؟ هذا يعني كلام طويل هذا ان شاء الله نؤخره سورة البقرة ان شاء الله. طيب ثم يقول الله
تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:25:23](#)

وما كان لرسول ان باية الا باذن الله. لكل اجل كتاب. تلاحظ ان الایات رجعت الى مقصد ماذا الرسالة الذي هو مقصد سور الف لام
راء كما مر معنا. يعني سبحان الله تلاحظ المقطع السابق - [00:25:43](#)

لما حسمت الاطماع يعني من اجابتهم آآ انتهى الامر وحث الله نبيه على التمسك بالحق التوحيد والدعوة اليه وعدم اتباع اهوائهم
خلاص انتهى. حتى قال ما لك من الله من ولی ولا واق. انتهى الامر - [00:26:09](#)

رجعت الایات ايضا تذكر بعض شباهات هؤلاء في الرسالة وتدفعها خلاص جاء الحث على التمسك بالحق وبعد ذلك تأتي اه الشبهات
تأتي الایات تفند بعض الشبهات الباقيه اه يعني والسورة تتعلق بالرسالة فجاء اه هذا الامر هنا قال ولا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك -
00:26:30

وجعلنا لهم ازواجا وذرية لان من شبه هؤلاء كما روی هذا ذكره البغوي ما ادری يحتاج الى بحث في اسناده لكن روی عن اليهود انهم
اه يطعنون كانوا يطعنون في النبي صلی الله عليه وسلم يقولون ليس له همة الا النساء - [00:27:04](#)

هكذا اه النبي صلی الله عليه وسلم لما كان يتزوج والله تعالى اباح له ان يتزوج اكثرا فهكذا يريدون اي شيء يطعنون به في
النبي صلی الله عليه وسلم. قالوا ليس له همة الا النساء - [00:27:27](#)

الله تعالى يدفع هذه الشبهة عن رسوله وعن الرسل قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية بل انباء بنی اسرائیل
عليهم الصلاة والسلام. معروف كان يتزوجون بنساء كثرا. حتى جاء في الصحيح في حديث - [00:27:45](#)

سلیمان عليه الصلاة والسلام قال والله لاطوون اللیل على مائة امرأة في رواية تلد كل امرأة غلاما يجاهد في سبيل الله شوف كيف
امرأة مئة امرأة وهكذا كان نبی الله داود له يعني زوجات كثرا وهذا معروف عند اهل الكتاب. معروف عند الانبياء عليهم الصلاة
والسلام - [00:28:09](#)

فكيف بعد ذلك يتهمون النبي صلی الله عليه وسلم بهذا؟ هذا من عنادهم وتعنتهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
ولذلك يعني هذه سنة الانبياء والمرسلين الزوج سنة الانبياء والمرسلين. لذلك اه ثبت في النسائي من حديث سعد بن هشام -
00:28:32

قال اه دخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال لها اني اريد ان اسألك عن التبلي فما ترين فيه خلاص يريد ان ينقطع

للعبادة فما ترين فيه؟ قالت فلما تفعل. اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - 00:28:57

فاستدلت بهذه الاية ثم قالت له فلما تبتل اه يعني المقصود انه يترك الزواج اما يعني الاجتهاد في طاعة الله وتبتل اليه تبديلا يعني الاجتهاد في طاعة الله فهذا مطلوب - 00:29:23

ولذلك لما جاء آآ يعني ثلاثة نفر الى آآ بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سألا زوجاته عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كأنهم تقالواها - 00:29:41

فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر. واما الاخر قال انا اقوم الليل ولا ارقد. وقال الاخر اما انا فلما اتزوج النساء فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم وانام واتزوج النساء - 00:30:00

من رغب عن سنتي فليس مني هذى سنة الانبياء والمرسلين. ويذكرون يعني من الحكم في التعدد بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. ان هذا ابلغ في نقل تفاصيل سنة النبي صلى الله عليه وسلم في خلوته وبيته. يعني ما يترك النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:30:20

زوجاته نقلن لنا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل وقضاء الحاجة ادب قضاء الحاجة يعني هذه امور ممكنا الزوجة الواحدة او الشنتين ما يعني ما يكون لها ذلك - 00:30:43

يعني المبالغة في اه تحري احوال زوجها بهذه الدقة. لكن لما يكون هكذا نساء كثريجتمعن على النبي صلى الله عليه وسلم ما يدخل بيت واحدة الا يعني تخيل يعني تسع نسوة مثلا لها - 00:30:58

يأتي الى فلانة يعني يكون مر ثمانيه ايام ثم رأته. يعني تكون في غاية الشوق والاحتفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والعنابة وتتبع كل يعني افعاله وتفاصيل حياته فتنقل يعني ما يناسب الصحابة رضي الله عنهم وللامة - 00:31:15

هذا من الحكمة في هذا. حتى ما يضيع شيء من دين الله تعالى وشرع الله تعالى حتى في تفاصيل يعني حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك عائشة رضي الله عنهم - 00:31:35

المؤمنين رضي الله عنها نقلت للامة ربع احاديث الاحكام شوف احاديث الاحكام والاداب هذى ربها في الشريعة روتها عائشة رضي الله عنها تمت وايضا يعني ايضا آآ حتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان - 00:31:46

له يعني زوجات كثرا فهذا يعني ابلغ في آآ بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بتبلیغ الرسالة للامة ومع ذلك كان اعظم قدوة في بيته يعامل زوجاته بالرحمة والشفقة واللين والحنان والرحمة كان في خدمة اهله صلى الله عليه وسلم فسبحان الله ما يشغله - 00:32:10

عن هذا اليوم الواحد منا يقول انا مشغول وكذا يقصر في بيته واذا يعني شوي زاد في بيته يمكن قصر في عمله وفي يعني دين لكن تأمل في هذا التوازن حتى يكون يعني اعظم قدوة لامته. صلى الله عليه وسلم. الى غير ذلك. قال - 00:32:41

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. ثم قال الله تعالى ايضا يدفع شبهة اخرى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذنه هذه الشبه هي التي كانوا يذندنون حولها دائما كما قال الله تعالى قبل ذلك ويقول - 00:33:01

الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربہ قل ان الله يضل من يشاء. واهدي اليه من اناب. لأن هذا الكلام ما يقولون الا تعنتا. من يريد الهدایة نزلت اعظم اية في الهدایة القرآن الكريم - 00:33:24

ثم جاء الجواب الصريح عن هذا في اخر السورة اه قال يعني يصرح اه الرد على هذا الادعاء هم يقولون يعني اذا جاءتنا اية خارقة للعادة مثل عصا موسى ولا ناقة صالح سنؤمن - 00:33:38

فالله تعالى يبين هنا حقيقة هذه الایات ووظيفة الرسول وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله انظر كيف الامر لله جل وعلا. وهذا يعني يتنااسب مع الحق احقاق الحق بقوه والامر لله - 00:33:59

جل جلاله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله والله يعلم ما يصلح عباده. يعلم ان هؤلاء لو جاتهم اية لن يؤمنوا فسيحول عليهم العذاب فهذا من رحمة الله تعالى. والله تعالى اراه من الایات ما فيه كفاية يعني القمر ينشق فلقتين امام اعينهم ويقولون سحر -

استمر طيب ماذا يريدون؟ فهذا من التعنت. قال وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله ثم خوف ورعب قال لكل اجل كتاب. لكل اجل كتاب يعني كل اجل يعني مدة مضروبة - 00:34:45

اجل كتاب يعني كل اجل يعني مدة مضروبة - 00:34:45

كتاب كتاب بمعنى مكتوب يعني مكتوب محدد يعني باختصار يعني الوعيد اتي لا محالة لكل اجل كتاب مهما تطاولت بكم الاعمار مهما عارضتم النبي صلى الله عليه وسلم وتعنتم واسترسلتم في عنادكم فلا تظنووا ان الامر يدوم على ما هو عليه لا لكل اجل -

00:35:09

هذه سنة الهمة. سنة كونية لكل أجل كتاب لك كل مستقر لكل أجل كتاب نهاية. كتاب يعني شيء مكتوب محدد يعني آه هذا التكذيب
له أجل مكتوب محدد سينتهي. هذا - 00:35:42

00:35:42 له اجل مكتوب محدد سينتهي. هذا -

التعنت سينتهي بنزول العذاب كيف ينتهي بنزول العذاب عليكم؟ اذا ارتدعوا وارجعوا الى الله تعالى لكل اجل كتاب ثم تأتي اية هنا عجيبة في موقعها. اية جليلة عظيمة يمحو الله ما يشاء - 00:36:05

عجيبة في موقعها. اية جليلة عظيمة يمحو الله ما يشاء - 00:36:05

يُمحو الله ما يشاء ويُثبت. وعنده ألم الكتاب - 00:36:26

يُمْحَى اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبَّتُ. وَعِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ - 26:36:00

يعني لكل اجل كتاب هذا العذاب له اجل مكتوب او هذا العفو عنكم له اجل مكتوب هذا التعتن وطلب الايات والخوارق له اجل وسينتهي ثم ربط الله تعالى الامر كله بمشيئته. قضائه وقدره - 00:36:56

وسينتهي ثم ربط الله تعالى الامر كله بمشيئته. وقضائه وقدره - 00:36:56

الشيء من التأييس لهم يبيسون - 00:37:24

الشيء من التاييس لهم يبيّسون - 00:37:24

فجاءت اية فيها ترغيب وترهيب في نفس الوقت. يمحو الله ما يشاء ويثبت بين لهم ان السعادة والشقاوة قد يتغيران يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني سبحانه الله تقابل قولنا لكل اجل كتاب - 00:37:45

يشاء ويثبت يعني سبحان الله تقابل قوله لكل اجل كتاب - 45:37:00

كل شيء محسوم لكن قبل أن يأتي الأجل المكتوب يمحو الله ما يشاء ويثبت سارعوا إلى ربكم يمحو الله ما يشاء ويثبت قد يمحو الكفر
ويجعلكم مؤمنين. اذا ارجعوا قد يغير - 10:38:00

و كذلك عنده ام الكتاب يعني اصل يعني كل ما هو مقدر الاصل ام الكتاب مثل ما قال الله تعالى في آيات المحكمات هن ام الكتاب

00:39:01 - ١٤٣ - المدحوكا: المذاقات التي

۰۰:۳۹:۲۵ - شنبه ۲۰ شهریور - ۱۴۰۰

وهو ماذا؟ لوح المحفوظ وعنده ام الكتاب. وهذه الاية الاخوة فيها كلام كثير واقوال واثار عن المفسرين رحمهم الله تعالى. نتخير منها ما يناسب المقام هنا آآ طبعا اخوة يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني من القدر من الامور القدرية - 00:39:40

وعن ابن عباس رضى الله عنهما كما ورد، هذا بن حميد قال، ابن عباس، كتاباً - 00:40:07

عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره هذا بن حبيب قال ابن عباس كتابان - 00:40:07

كتاب يمحو منه ما يشاء يثبت وعنه ام الكتاب وجاء نحو عن عكرمة فهذا يعني يبين لك معنى الآية بوضوح ان الكتاب الذي يكون فيه محو واثبات هذا كما يقول العلماء ما يكون في صحف الملائكة تقدير العمر مثلاً آيات الله تعالى رزقه واحله وعمله شفاعة

00:40:28 - سعد لک:

عنه ام الكتاب هذا ما يتغير ولذلك هذا التغير الاخوة يعني من فوائد انه يزيد في رجاء المسلم لما يعرف المسلم ان هذا الامر قد يتغير. صحيح الله تعالى، قدر كا، شبع بعلم كا، شبع علم اها - 00:40:55

النار من اهل الجنة كتب هذا كله لكن اذا عرف الانسان ان هناك شيء يتغير وهو واقع في حياته فهذا يجعله ايش؟ يزيد في رجائه في رحمة الله تعالى وانكساره لله تعالى. وهذا الذي يعني وقع في قلوب السلف - [00:41:18](#)

رحمة الله تعالى. روى ابن حجر رحمة الله تعالى عن عمر رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت فكان يطوف بالبيت وهو يبكي رضي الله عنه عمر رضي الله عنه يبكي وهو يطوف ويقول اللهم ان كنت - [00:41:39](#)

علي شقة او ذنب فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت. وعندك ام الكتاب. فاجعله سعادة ومغفرة وهذا اسناده حسن شوف كيف عمر رضي الله عنه اثرت في هذه الاية حتى بكى - [00:41:59](#)

يقول اللهم ان كنت كتبت علي شقة او ذنب فامحه فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة ثم ايضا جاء نحو هذا الدعاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا - [00:42:16](#)

كذلك كان ابو وائل شقيق بن سلمة من تلاميذ ابن مسعود من خيار التابعين كان يكثر ان يدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب. فانظر كيف اثرت هذه الاية في - [00:42:39](#)

السلف رحهم الله تعالى حتى دعوا بها وهذا يعني يستأنس له بالحديث وان كان فيه ضعف لكن ولا يرد القدر الا الدعاء. طبعا مسألة القدر معروفة ويعني اه تقدير الامور وعنه ام الكتاب هذا لا ينافي عمل الانسان ولا ينافي دعائه - [00:43:04](#)

لان هذا القدر مكتوم عنك. انت ما تدري ما الذي كتب لك في اللوح المحفوظ؟ طيب ما دام انك ما تدري القدر سر الله تعالى مكتوب عنك اذا الله اعطاك اختيارا - [00:43:27](#)

حرية تستطيع تعمل ما تشاء. انت لست بمحبوب ابدا. ثم الله تعالى عقلا تميز بين الحق والباطل اعطاك فطرة سليمة. ترحب في الحق وتعرف ربك بفطرك ثم انزل لك الكتاب - [00:43:39](#)

يبين لك طريق الخير من طريق الشر اذا ما لك حجة امام الله اذا. فعليك ان تسلك هذا الطريق طريق الخير. طيب وتبذل كل الاسباب للوصول الى هذا من اعظم - [00:44:03](#)

معظم الاسباب بل واعظمها على الاطلاق الدعاء فاذا اردت السعادة تدعوا الله تعالى ومن كمال التملق وتمام الافتقار ان تدعوا مثل ما كان يدعوه الصحابة. يا رب ان كنت كتبتي شقيا فاكتبني سعيدا - [00:44:16](#)

طبعا هذا ما يتغير في العون محفوظ لكن يعني هذا فيه شيء من الانكسار افتقار الى الله. ثم هذا الدعاء اعظم سبب المسبب. الله تعالى لما قدر المقادير ما جعلها هكذا تنزل على الخلق جزاها - [00:44:32](#)

لا تريد الرزق فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. تريد العلم انما العلم بالتعلم. تريد المغفرة؟ اسأل الله المغفرة تب الى الله هكذا تريد ولدا لابد ان تتزوج واحد يقول انا آآ هكذا اجلس الله يرزقني الولد كان كتب لي ولدي كذا خلاص يرزقني ولد - [00:44:50](#)

زواج لا هذا مجنون هذا ما ما يصلح ابدا. هذا من حكمة الله ورحمته. ان ربط المقادير بأسبابها. واعظم سبب الدعاء. فلما تدعوه بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبتي شقيا فاكتبني سعيدا - [00:45:10](#)

فانظر كيف الله تعالى فانك تمحو ما تشاء وتثبت. تسلم الارض لمشيخة الله وتعترف انه الملك يفعل ما يشاء ويتصرف في خلقه كيف يشاء تمحو ما تشاء وتثبت مع الاعتراف بكمال علم الله - [00:45:29](#)

وعندك ام الكتاب وعنه ام الكتاب وانا فقير لك يا رب. فقير اليك يا رب كيف؟ هذا فيه افتقار فيه انكسار الى الله تعالى وان كان ورد عن بعض السلف كما جاء عن ابن عباس قال يدبر امر السنة فيمحو ما يشاء الا الشقاء او السعادة والحياة - [00:45:46](#)

هو الموت ولعل هذا يعني يريد به ما كان في اللوح المحفوظ. والله اعلم حتى يعني يتواافق مع ما جاء عن عمر رضي الله عنه وبافي الصحابة وايضا جاء في رواية العوف عن ابن عباس - [00:46:11](#)

قال اه قال الرجل يعمل بالزمان بطاعة الله او يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله. فيموت على ضلاله فهو الذي يمحو يعني يمحو الله تعالى انه من الطائرين ويثبته في الظالين والعياذ بالله. ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الذي راح

فاسقه الكتاب فاعمل بعمل اهل النار فيدخل - 00:46:29

سبحان الله يمحو الله من شاء ويثبت قال والذى يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد كان سبق له الخير وسبق له خير حتى يموت
وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت - 00:46:56

والله اعلم. كذلك يدخل يعني في عموم هذه الآية يعني عرفنا ان الله يمحو ما يشاء من المقادير ويثبت ما يشاء من المقادير وعنه
القدر الازلي المكتوب في اللوح المحفوظ وعند ام الكتاب يدخل في عموم هذه الآية ما جاء عن مجاهد رحمه الله قال يمحو الله ما

00:47:11

قالت قريش حين انزلت يعني هذا مرسل يعني لكن يستأنس بي في اسباب النزول. ورجح هذا المعنى بن جرير. يقول مجاهد وتلميذ ابن عباس يعني في الغالب اخذ هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهمما يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت قالت قريش حين انزلت - 00:47:37

يفهمون القرآن حقا خلاص - 00:47:57

وما كان لرسول ان يأتي ببيئة الله باذن الله. يعني خلاص ما نتعب نفسنا معك انت ما تملك شيء من الامر. مهما سألك ان تأتينا باية لن تأتينا باية لكل اجل كتاب - 00:48:12

فإنزلت هذه الآية تخويفاً ووعيداً لهم يعني كما قلنا سبحانه الله هذه الآية فيها تخويف وفيها في الوقت نفسه كما عرفنا ترغيب. في الدعاء والانكسار لله تعالى. قال قيلت هذه الآية تخويفاً ووعيداً لهم أنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ونحدث في كل رمضان -

00:48:26

فيفيها يفرق كل امر حكيم في ليلة القدر. امرا من عندنا. قال فنمحو وثبت ما نشاء من ارزاق الناس ومصابئهم وما نعطيهم وما نقسم
وما نقسم لهم ومن ذلك ما يكون بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هؤلاء - 00:48:51

فيفظي الله تعالى مثلا لنبيه انه سينتصر عليهم نصرا تاما مثلا وسيقضى على هؤلاء وسيهلكون مثلا يمحو الله ما شاء ويثبت فيدخل
هذا في عموم هذه الآية وهو يتناسب مع السياق - 00:49:13

السلف في هذا القاسمي في تفسيره ذكر معنى - 00:49:28

یونیورسٹی آف سینٹ ایڈوارڈز ۲۰۲۲ء

قال طبعاً ذكر هذه الآثار وانه ذكروا القدر ويمحو الله ما يشاء من المقادير وكذا قال مع ان هذه الآية لو تمعن فيها القارئ لعلم انها في

معنى غير ما يتوهمون. طبعاً هذا الكلام القاسمي القاسمي جمال الدين قاسم المفسرين متأخرین يعني تفسیره بدیع - 00:50:18

الآية امر اخر ابدا ما يمكن والقاسمي وقع في هذا الاشكال لأن ما اهتدى للمناسبة بين الآيات سبحانه الله. شف كيف علم المناسبات - 00:50:44

00.50.44

الشقاء والسعادة وكذا ما يناسب السياق. فابعد هذا - 09:51:09

يقرحون ايش المعنى الذي هو يعني توصل اليه؟ قال وذلك - 00:51:26

يقتربون ايش المعنى الذي هو يعني توصل اليه؟ قال وذلك - 00:51:26

انهم كانوا يقتربون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائلبعثة ان يأتي باية كاية موسى وعيسى توهما ان ذلك هو اقصى
ما يدل على نبوة النبي في كل زمان ومكان - 00:51:45

مثل ما قال الله تعالى هنا وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. رد على شبهة هؤلاء لكل اجل كتاب. فهو يتمسك بهذه المناسبة فيقول فاعلهم الله تعالى ان دور تلك الآيات الحسية انقضى دورها وذهب عصرها - [00:51:58](#)

وقد استعد البشر للتنبه الى الآية العقلية وهي آية الاعتبار والتبصر. يعني اتى القرآن الكريم وان تلك الآيات محيت كما محي عصرها وقد اثبت تعالى غيرها مما هو اجل وواضح وادل على الدعوة وهو قوله تعالى - [00:52:18](#)

قبلها يعني وما كان الرسول يأتي بآياته الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب. فهذا معنى ذكره جمال الدين القاسمي في تفسيره يعني ممكناً نحن طبعاً كما عرفنا يعني ما نوافقه في الشطر الاول من كلامه - [00:52:40](#) لكن يعني هل يقال ان هذا المعنى الذي ذكره يندرج في عموم المقادير يعني نحن قلنا يمحو الله ما ما يشاء من القدار يمحو عن فلان شقاوة ويثبت له سعادة ويمحو عن فلان سعادة ويثبت له شقاوة يمحو عن فلان رزقاً ويثبت له هذا - [00:53:02](#) رزقاً يمحو عن فلان مرضاً ويثبت له شفاء يمحو عن هذا شفاء ويثبت له مرضاً الى اخره. الامر ارجع الى قدرة الله تعالى. كذلك هل يقال يعني ان هذا الذي ذكره فرد من افراد عموم الآية لان هذا ما يخرج عن قدر الله تعالى فيمحو الله تعالى ما يشاء يعني - [00:53:25](#) انه آآلم يشأ ان ينزل على رسوله الآيات الخارقة للعادة واثبت آية واحدة وهي القرآن الكريم التي ستخلد الى يوم القيمة. قد يقال ان هذا المعنى قد يندرج في يعني عموم الآية - [00:53:45](#)

والله اعلم. يبقى ايضاً تفسير ابن عباس ايضاً هذا ثبت. ابن عباس ثبت عنه القولين. تفسير الآية بالقدر وتفسير الآية ايضاً تفسير بالآيات الشرعية النسخ الشرعي فثبت عنه ايضاً عند الطبرى انه قال يمحو الله ما يشاء ويثبت من القرآن - [00:54:03](#) يقول يبدل الله ما يشاء فينسخه. ويثبت ما يشاء فلا يبدل. وعنه ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب. لذلك قال قتادة هي مثل قوله ما ننسق من آية او ننسها - [00:54:24](#) تأتي بخير منها او مثلها. يمحو الله ما يشاء مثلاً من اهـ الرجم مثلاً ويثبت يعني الآيات التي نزلت في الزنا في حد الزنا مثلاً بدون ابطال حكم الرجم طبعاً. يمحو الله ما يشاء من آيات الرطاع. كان فيما انزل من القرآن - [00:54:44](#)

اهـ خمس رضعات معلومات يحرمن او عشر رضعات معلومات ثم نسخنا بخمس معلومات ثم نسخت هذه الآيات تلاوة بقي حكمها خمس رضعات مثلاً على خلاف المهم ذكر ابن عباس هذا التفسير الشرعي - [00:55:06](#)

طبعاً ما دام ثبت عن ابن عباس ما يمكن ان نخطئ هذا التفسير او نرجح تفسير على تفسير يعني ما اجمل ان نجعل هذه الآية عامة من باب لما ذكر الله تعالى وما كان لرسول اي تبييات الا باذن الله لكل اجل كتاب لما ذكر الله اذنه - [00:55:26](#) ان كل اجل بشيء معين سيكون له حد محدود وكتاب مكتوب. ربط كل هذا يعني اذنه يعني تقديره للامور ربطها هذا بعموم قدرته في قضائه وقدره عموم علمه في الناس اخوان منسوخ في القرآن لان الناس اخوان منسوخ في القرآن يدل على كمال علم الله بما يصلح عباده - [00:55:47](#)

قالوا وما كان رسول آية بيت الله باذن الله والله اعلم بما يصلح عباده فبدليل ان الله يمحو ما يشاء ويثبت من الآيات القرآن لان هذا راجع الى كمال علمه سبحانه جل وعلا - [00:56:14](#)

وما يصلح الناس من الناسخ والمنسوخ. في كل زمن. فكذلك الله يعلم ما يصلح الناس من الآيات التي تؤدي بهم الى الهدایة فلا يجيب آآـ دعاء هؤلاء لما يطلبون الآيات الخارقة للعادة مثلاً تجد ان المناسب ممكناً ان تنسج - [00:56:29](#) مع تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ف تكون الآية عامة فيما ذكر باختصار من يعني تفسير بالامور القدرة وتفسيرها بالآيات الشرعية. ويكون تكون المناسبة ان الله تعالى ربط الامر بمشيئة - [00:56:49](#)

وقضاء وقدره وكمال علمه في نسخ الآيات في القرآن وعنه ام الكتاب آـ لكمال علمه جل جلاله آـ قال وعنه ام الكتاب. نعم. والله اعلم اطلانا في هذه الآية لان فيها اقوال كما سمعنا و بقيت آيات يسيرة - [00:57:09](#) تزيد اكمـ الصورة اليـوم لكنـ الوقت ادرـكـنا مـرتـ ساعـةـ كـاملـةـ وـانـ شـاءـ اللهـ نـكـملـ ماـ يـتـيسـرـ منـ اوـ نـكـملـ هـذـهـ السـوـرةـ سـوـرـةـ الرـعـدـ انـ شـاءـ اللهـ فيـ المـجـلـسـ القـادـمـ بـسـ بـقـيـةـ فـائـدـةـ نـسـيـتـ انـ اـذـكـرـهـاـ ماـ ذـكـرـ المـتـشـابـهـاتـ فـيـ وـلـانـ تـبـعـتـ اـهـوـاءـهـمـ بـعـدـمـ جـاءـ - [00:57:39](#)

من العلم اه فنذكر اه اية اخرى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وين مثل هذه الاية؟ هافر ام لا؟ ولقد ارسلنا رسل قصصنا عليك لكن ما فيها مخالفة يعني ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم قصصنا عليك. اقصد فيه شيء مختلف - [00:58:03](#)

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وين هنا من رسلا من قبلك وين من قبلك رسلا؟ ها؟ ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم في جنب البيت فانتقمنا من الذين اجرموا كان حقا علينا نصر المؤمنين. اي سورة؟ سورة. الاية. الروم راجعوا - [00:58:30](#)

تراجع القرآن زين يتقنون القرآن. الروم فيقولون يعني لماذا هنا؟ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وفي الروم ولقد ارسلنا من قبلك بك رسلا سبحانه الله يعني لطائف القرآن. آآ يقولون آآ ذكر في ملوك التأويل يقول سبحانه الله الاصل ان يقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على باقي الرسل تشريفا - [00:58:56](#)

تعظيمها يقول هذا الاصل مثلا يعني آآ واذا اخذنا من نبينا ميثاق قوم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى مثلا ايش بعد اه مثلا اه اه انا اوحبنا اليك كما اوحبنا الى نوح من بعده وحبينا الى ابراهيم الى اخره وهكذا - [00:59:17](#)

يعني يقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على ذكر الانبياء. يقول هنا قال ولقد ارسلنا رسلا ذكر الرسل اول بعدين من قبلك فقال هذا وهكذا فسرها. قال هنا هذا يتاسب مع ما ذكر عن الرسل قبل ذلك ولقد استهزأ برسلي من قبلك. وجعلنا فامليت للذين كفروا - [00:59:45](#)

ولقد استهزأ برسلي من قبلك. فلما يعني ذكر يعني الرسل الماضيين انه استهزأ بهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني قدم الرسل هنا ليقتدي بهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر. فبهدائهم اقتده فتقدم القدوة - [01:00:12](#)

ثم يذكر يعني التابع لها. فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك. لأن هذا كله فيه تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم يعني تسلية له وجعلنا لهم ولذلك قال وجعلنا لهم ازواجا ذرية. جعلنا لهم ازواجا ذرية وكذلك انت فيعني هذا من باب ان - [01:00:34](#)

لست بدعة من الرسل فتقدي بهم في الصبر وكذلك كما جعل الله لهم ازواجا ذرية فانت مثلهم في ذلك فيناسب يعني ذكر القدوة اولا ثم المقتدي بهم. فهنا قدم الرسل والله اعلم. بخلاف اه سورة الروم يقول مشى على الاصل - [01:00:54](#)

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا آآ الى قومهم فجاؤوهم بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا. يعني تلاحظ الآيات ما فيها قبل ذلك ذكر الرسل والله اعلم اياته ان يرسل الرياح مبشرات وينيكم رحمته الى اخره. فما تقدم ذكر الرسل والله اعلم مشى على الاصل في - [01:01:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. لكن احفظها عشان ما تلخبط اية الرسالة فتقدم الرسالة افضل رسالة يعني الحين في سور الف لام رات تناسب مع مقصود الرسالة قدم كلمة الرسل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك حتى ما - [01:01:37](#)

نعم والله اعلم. طيب لعلنا نعم نقف هنا ونسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم يا رب عقولنا ونور صدورنا. الحمد لله رب العالمين. سبحانهك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:01:57](#)